طيف

حـــدّق مـليّـــاً فـي الأفـــقْ ... يـا قـلـبُ قـد طـــال الأرقْ

حـــدّق هـنـالـك قـــد تـرى ... طـيـفـاً تـبـدّى أو مَـــــرَقْ

أو قـــفْ تـمـهّـــل إنـــه ... لا لـيـس يُـــدرَك بـالـحـدقْ

هـــو خـطـرة فـي فـكـر حـيـ ... ـــــرانٍ يـســاوره الـقـلـــقْ

هـو قبضة الـنّـور الحبيـ ... ـــسة بـيـن أمـــواج الـغـسـقْ

طـيـفٌ تـجـلّـــى لـحـظـةً ... مـثـلَ الـوميـض إذا بَـرَقْ

يـا أيـهـا الـومـــض الـذي ... لِـسـنـاه قـلـبـي قـــد خـفـقْ

كـن فـيـض نـــورٍ مـطـلـقٍ ... مـن طـلـعـة الـفـجـر انـبـثـقْ

مـع كـل مُـــــزنٍ مُـثـقـلٍ ... بـالـشـوق كُـــن مـــاءً غـدَقْ

أحـبـب إذا شـئـت الـسـوا ... دَ، أو اجـتـنـب نـورَ الـفـلـقْ

لـــكـن إذا حـــن الـفـؤا ... دُ لـفـيـض إحـسـاس الـحـرَقْ

أو طـاف يـبـغـي فـي الـدُّنـا ... مَـنْ لا يـداهـن فـي مَـلـقْ

فـاذكـر بـــأنّ هـنـاك قـلـ ... ـــباً واحـــداً لـك قـد صَـدَقْ

إذ ذاك فـلـتُـقـبـــلْ ولا ... يُـثـنـيـك خـــوفٌ أو فـــرَقْ